

¹ يَا رَبُّ، لِمَاذَا تَعِفُّ بَعِيداً؟ لِمَاذَا تَحْتَفِي فِي أَرْمَنَةِ الصَّبِقِ؟² فِي كِبَرِيَاءِ السَّرِيرِ يَحْتَرِقُ الْمُسْكِينُ، يُؤْخَذُونَ بِالْمُؤَامَرَةِ الَّتِي فَكَّرُوا بِهَا.³ لَأَنَّ السَّرِيرَ يَفْتَحُ بِشَهَوَاتِ نَفْسِهِ، وَالْحَاطِفُ يُجَدِّفُ، يُهَيِّنُ الرَّبَّ.⁴ السَّرِيرُ حَسَبَ تَسَامُحِ أَنْفِهِ يَقُولُ: لَا يُطَالِبُ. كُلُّ أَفْكَارِهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ.⁵ تَثْبُتُ سُبُلُهُ فِي كُلِّ حِينٍ، غَالِيَةً أَحْكَامُكَ قُوَّتُهُ، كُلُّ أَعْدَائِهِ يَنْفُتُ فِيهِمْ.⁶ قَالَ فِي قَلْبِهِ: لَا أَتَرَعَّرُ، مِنْ دَوْرٍ إِلَى دَوْرٍ بِلَا سُوءٍ.⁷ قَمُهُ مَمْلُوءٌ لَعَنَةً وَعُشّاً وَظُلْماً، تَحْتَ لِسَانِهِ مَسْقَعَةٌ وَإِنَّمْ يَجْلِسُ فِي مَكْمَنِ الدِّبَارِ، فِي الْمُخْتَفَيَاتِ يَقْتُلُ الْبَرِيءَ، عَيْنَاهُ تُرَاقِبَانِ الْمُسْكِينِ.⁹ يَكْمُنُ فِي الْمُخْتَفَى كَأَسَدٍ فِي عَرَبْسِيهِ، يَكْمُنُ لِيَخْطِفَ الْمُسْكِينِ، يَخْطِفُ الْمُسْكِينِ بِجَذْبِهِ فِي شَبَكَتِهِ،¹⁰ قَتَسَحِقِي وَتَنَحِنِي وَتَسْفُطِ الْمَسَاكِينِ يَبْرَأْنِيهِ.¹¹ قَالَ فِي قَلْبِهِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ تَسَيَّ، حَجَبَ وَجْهَهُ، لَا يَرَى إِلَى الْأَبَدِ.

¹² قُمْ، يَا رَبُّ. يَا إِلَهُ، ارْقَعْ يَدَكَ، لَا تَنْسَ الْمَسَاكِينِ.¹³ لِمَاذَا أَهَانَ السَّرِيرُ اللَّهَ؟ لِمَاذَا قَالَ فِي قَلْبِهِ: لَا تُطَالِبُ؟¹⁴ قَدْ رَأَيْتَ، لِأَنَّكَ تُبْصِرُ الْمَسْقَعَةَ وَالْعَمَّ لِتُجَارِيَ بِيَدِكَ. إِلَيْكَ يُسَلِّمُ الْمُسْكِينُ أَمْرَهُ، أَنْتَ صِرْتَ مُعِينِ الْيَتِيمِ.¹⁵ احْطِمْ ذِرَاعَ الْقَاجِرِ، وَالسَّرِيرُ تَطْلُبُ سَرَّهُ وَلَا تَجِدُهُ.¹⁶ الرَّبُّ مَلِكٌ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ، بَادَتْ الْأُمَمُ مِنْ أَرْضِهِ.¹⁷ تَأَوَّهَ الْوَدَعَاءُ قَدْ سَمِعْتَ، يَا رَبُّ. تَثْبُتُ قُلُوبُهُمْ، تُمِيلُ أُنْذُكَ¹⁸ لِحَقِّ الْيَتِيمِ وَالْمُنْسَجِحِ، لِكَيْ لَا يَعُودَ أَيْضاً يُرْعِبُهُمْ إِنْسَانٌ مِنَ الْأَرْضِ.